بانوراما الشرق الأوسط

حصاد أسبوعي لأحداث الشرق الأوسط المحلية والدولية

من بوليتيكال كيز

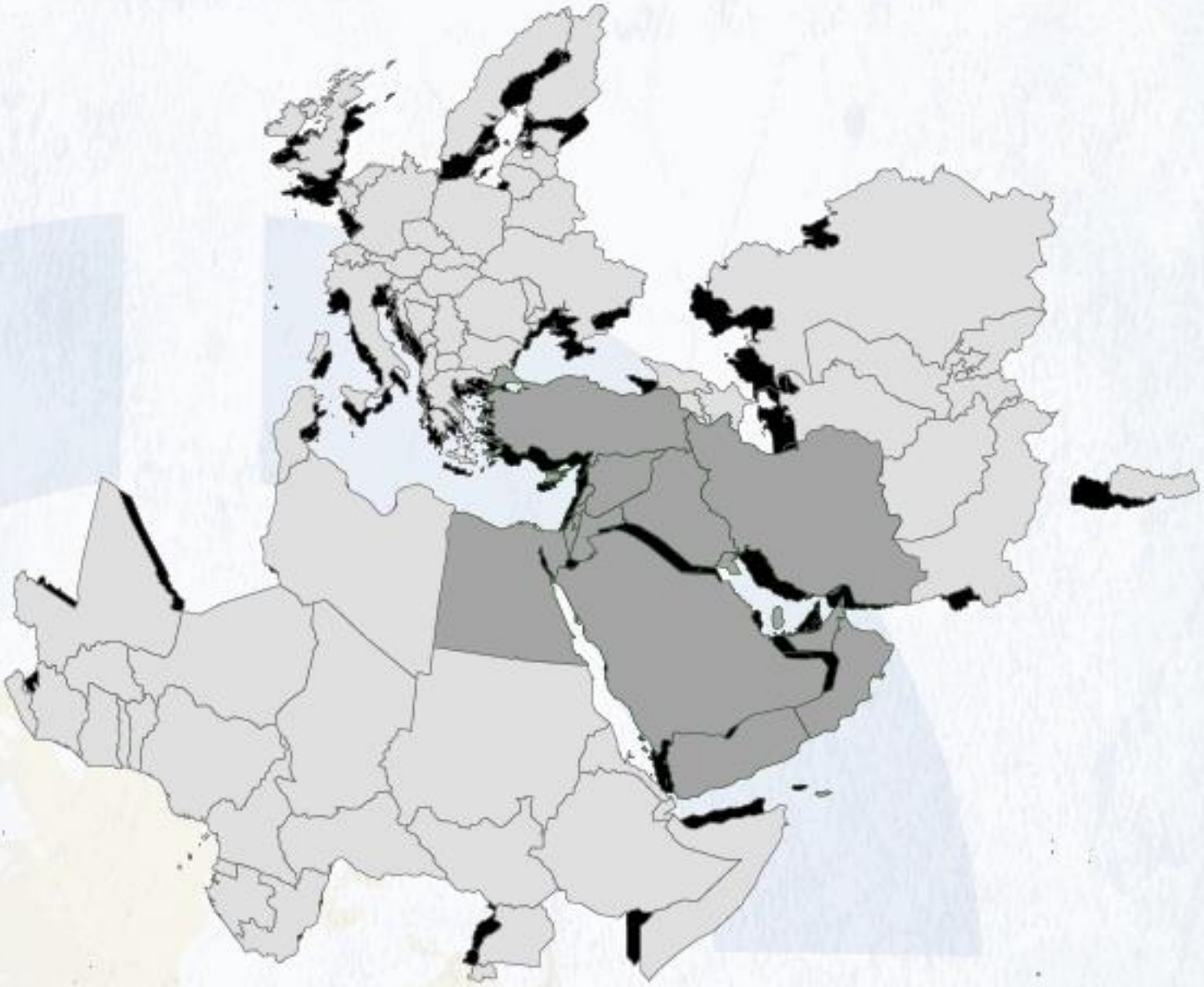

▪ ملخص تطورات الشرق الأوسط

شهدت منطقة الشرق الأوسط خلال هذا الأسبوع تطورات أمنية متسارعة، شملت تصعيدات ميدانية، تحركات عسكرية، وقرارات ذات طابع استراتيجي في عدد من بؤر التوتر الإقليمي.

في سوريا، أعلن الرئيس "**أحمد الشرع**" وقف إطلاق نار شامل في محافظة السويداء بتاريخ 19 تموز/يوليو، بعد أيام من اشتباكات عنيفة اتخذت طابعًا طائفيًا. وجاءت الخطوة بالتزامن مع نشر وحدات أمن داخلي كبيرة لتفكيك الفصائل المسلحة في المنطقة، فيما كشفت تسريبات عن تنسيق غير معلن بين دمشق وتل أبيب وواشنطن لضبط الوضع جنوب البلاد. في القنيطرة، سُجلت تحركات إسرائيلية مشبوهة، وسط تضارب في الروايات حول طبيعة الانتشار العسكري القريب من الجولان، مما ساهم في تعزيز أجواء الترقب في العاصمة دمشق.

أما في غزة، فقد استمر الحصار الإسرائيلي بفرضه ثقلاً إنسانيًا متزايدًا، إذ وثقت منظمة الصحة العالمية وفاة 21 طفلًا دون سن الخامسة بسبب سوء التغذية. وبينما فشلت جهود التهدئة بعد انسحاب الوفدين الأمريكي والإسرائيلي من المحادثات، أطلقت أكثر من 100 منظمة إنسانية نداءات لرفع الحصار والسماح بإدخال المساعدات، في وقت استمرت فيه العمليات العسكرية دون مؤشرات على تراجع حدة التصعيد.

في إيران، رُصدت تحركات بحرية إيرانية غير معلنة في مضيق هرمز أثارت مخاوف استخباراتية أمريكية من استعدادات لهجمات بحرية أو رسائل ردعية ضد واشنطن. جاء ذلك على خلفية تصريحات من الرئيس "**دونالد ترامب**" أكد فيها احتفاظ بلاده بحق استهداف المنشآت النووية الإيرانية "في حال الضرورة"، وهو ما أعاد أجواء التوتر العسكري إلى الواجهة..

وفي الضفة الغربية، كثفت القوات الإسرائيلية اقتحاماتها خلال الأسبوع، مع تنفيذ عمليات هدم منازل في القدس يوم 21 يوليو، في خطوة أثارت ردود فعل دولية غاضبة. كما أثارت دعوة أعضاء من الكنيست الإسرائيلي لفرض السيادة الإسرائيلية الكاملة على الضفة موجة تنديد من عشر دول، التي رأت في ذلك انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي ومهددًا حقيقيًا لاستقرار المنطقة.

- **أولًا: أبرز تطورات المشهد في الشرق الأوسط:**

1. تركيا:

- ردّت وزارة الخارجية التركية في 19 يوليو على ادعاءات بعدم مشاركتها في البيان المشترك لمجموعة لاهاي، مؤكدة عبر المتحدث باسمها "**أونجو كتشالي**" أن تلك الاتهامات "باطلة ومضللة"، وأن أنقرة ستعلن موقفها رسميًا قبل 20 سبتمبر 2025.
- أصدرت محكمة تركية في 20 يوليو حكمًا بسجن رئيس بلدية إسطنبول "**أكرم إمام أوغلو**" لمدة 20 شهرًا بتهمة "إهانة وتخويف المدعي العام"، في استمرار لقضيته المتواصلة منذ اعتقاله في مارس الماضي، على خلفية اتهامات بالفساد وارتباط بـPKK .
- اندلع حريق غابات في 23 يوليو في قضاء "سعيد غازي" بولاية إسكي شهير، أدى إلى استشهاد 10 أفراد من فرق الإطفاء والإنقاذ، بينهم 5 من رجال الغابات و5 متطوعين من فريق AKUT. سقط ضمن الضحايا عامل شاب عاد من شهر عسله، ومتطوع شارك في إنقاذ ضحايا زلزال 2023، بينما أُصيب 14 آخرون.
- واصلت فرق الإطفاء والشرطة إجلاء السكان من المناطق المتضررة، فيما عبّر كل من الرئيس "**رجب طيب أردوغان**" ووزير الداخلية "**علي يرلي قايا**" عن تعازيهما، مؤكدين دعم الدولة لأسر الشهداء. وامتد حريق آخر في تيكيرداغ بين 19 و25 يوليو إلى الأحياء السكنية، ما استدعى إجلاء مئات المواطنين. وأعلنت الحكومة في 25 يوليو ولايتي بيليجيك وإزمير مناطق كوارث، وخصصت دعمًا ماليًا بقيمة 128.5 مليون ليرة تركية لأكثر من 396 أسرة.
- كشف رئيس جهاز الاستخبارات التركية "**إبراهيم كالن**" في 24 يوليو عن خطة من خمس مراحل تهدف إلى إنهاء الكفاح المسلح مع حزب العمال الكردستاني (PKK). تضمّنت الخطة تفكيك التنظيم المسلح، ودفع التشريعات لتمرير قانون "العفو الوطني" وإعادة تأهيل المقاتلين. وأجرى كالن سلسلة لقاءات تنسيقية مع كل من "**دولت بهتشلي**" (MHP)، "**أفكان آلا**" (AKP)، وقيادات من حزب DEM الكردي، بهدف بناء توافق سياسي حول تنفيذ الخطة.

- قدّمت الحكومة السورية المؤقتة في 22 و23 يوليو طلبًا رسميًا إلى تركيا لتقديم تدريب واستشارات تقنية في الدفاع المدني وتعزيز الجيش، خصوصًا في محافظة السويداء، عقب اشتباكات طائفية دموية بين الدروز والعشائر البدوية، والتي أسفرت عن 558 قتيلاً و783 مصابًا.
- أكّد المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية "**عمر تشيليك**" استعداد القوات التركية لتقديم الدعم لحماية الأمن القومي. كما وجّه وزير الخارجية "**هاكان فيدان**" تحذيرات صريحة للفصائل الكردية من أي تحرك انفصالي في سوريا، معتبرًا ذلك تهديدًا مباشرًا لأمن تركيا. ونفت الحكومة التركية تقارير إعلامية تحدثت عن دخول ثلاث فرق عسكرية إلى سوريا أو احتمال انقلاب في دمشق، ووصفتها بـ "حملة تضليل إعلامي خطيرة".
- احتضنت إسطنبول في 23 يوليو الجولة الثالثة من مفاوضات روسيا وأوكرانيا برعاية تركية، ركزت على ترتيبات تبادل الأسرى وتخفيف التصعيد العسكري. أشرف على العملية رئيس جهاز الاستخبارات التركية "**إبراهيم كالن**" الذي لعب دورًا محوريًا في التنسيق الدبلوماسي.
- نظّمت تركيا في 25 يوليو اجتماعًا دبلوماسيًا عالي المستوى في إسطنبول بين ممثلين عن إيران ودول "الترويكا الأوروبية" (فرنسا، ألمانيا، بريطانيا)، في أول لقاء بعد الضربات الإسرائيلية والأمريكية على مواقع نووية إيرانية. مثّل تركيا وزير الخارجية "**هاكان فيدان**" الذي دعا لخفض التوترات الإقليمية، وعزز صورة أنقرة كوسيط إقليمي في النزاعات الأمنية.
- افتتحت تركيا معرض الصناعات الدفاعية IDEF 2025 في إسطنبول بين 22 و25 يوليو، حيث كشفت شركة Roketsan عن الصاروخ "Tayfun Block-4" بمدى يتجاوز 280 كم وسرعة فرط صوتية. كما عرضت تركيا أول دبابة ليزر في العالم ALKA-KAPLAN القادرة على إسقاط الطائرات بدون طيار عبر الذكاء الاصطناعي. وطرحت شركة Aselsan منظومة الدفاع الجوي المطورة "Steel Dome"، باستخدام مدافع SHORAD وذخيرة ATOM الذكية. ووقّعت إحدى الشركات الدفاعية التركية اتفاقية مع ماليزيا لتوريد مركبة تكتيكية متطورة، مما يعزز صادرات تركيا الدفاعية.

- أكّد الرئيس "**رجب طيب أردوغان**" في خطاب بتاريخ 23 يوليو خلال تخرّج دفعة جديدة من أكاديمية الشرطة، استمرار حملة "تركيا خالية من الإرهاب" ضد تنظيم "**فتح الله غولن**" والفصائل المتطرفة، معتبرًا أن البلاد تدخل "عصر الأخوة" بعد سنوات من الدماء.

2. إيران:

- شهدت إيران يوم 19 يوليو تواصل الاتصالات الدبلوماسية بشأن الملف النووي، حيث أجرى وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا اتصالًا بوزير الخارجية الإيراني "**عباس عراقجي**" لبحث مستقبل الاتفاق النووي. ردّت إيران بتحذير عبر وكالة "تسنيم"، ملوّحة بإمكانية رفع مستوى تخصيب اليورانيوم إلى 90%، وهو مستوى مناسب لصنع الأسلحة النووية، إلى جانب احتمال الانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي.
- بدأت إيران يوم 20 يوليو في تحريك أدواتها الإقليمية، بعد تقارير أمريكية أفادت بسعيها لإعادة تسليح وكلائها في المنطقة، لتعويض آثار الضربات الإسرائيلية الأخيرة. شهد الداخل الإيراني في اليوم نفسه خللًا حادًا في أنظمة الدفع الإلكتروني والمصرفي، ما أثار شكوكًا بحدوث هجوم سيبراني خارجي، رغم غياب تأكيد رسمي من السلطات.
- أعلنت الأجهزة الأمنية الإيرانية يوم 21 يوليو عن اعتقال عميلين مشتبه بارتباطهما بجهاز الموساد في محافظة خراسان الشمالية. في ذات اليوم، برزت أزمة بنيوية داخلية حيث أكدت وسائل إعلام محلية حدوث نقص حاد في المياه والكهرباء، ما عزّز المخاوف من انفجار اجتماعي إذا استمرت هذه الأزمات دون حلول.
- أطلقت وحدة الاستخبارات في الحرس الثوري يوم 22 يوليو تحذيرًا عامًا من محاولات تجنيد إلكتروني ينفذها "أعداء خارجيون"، ودعت المواطنين إلى عدم التورط في اتصالات مشبوهة. أصدرت السلطة القضائية في اليوم نفسه أحكامًا بالإعدام بحق ثلاثة سجناء سياسيين من منظمة "مجاهدي خلق"، بتهمة الانتماء إلى جماعات معارضة والتآمر على أمن الدولة. أثارت صحيفة "دنياي اقتصاد" قلقًا واسعًا بين المواطنين بعد نشرها إنفوغرافًا رسميًا بعنوان "استعدوا للأيام السوداء"، تضمّن تعليمات طوارئ، ما فُسر كإشارة إلى احتمالات تصعيد داخلي كبير. عقدت إيران بالتوازي اجتماعًا ثلاثيًا مع

روسيا والصين لبحث مستقبل الاتفاق النووي وآلية العقوبات، بينما أعادت بعض السفارات الأوروبية فتح أبوابها بعد إغلاقها نتيجة التوترات الأمنية.

- سُجّلت يوم 23 يوليو انفجارات قوية داخل العمق الإيراني، حيث وقع الانفجار الأول في مخزن ذخيرة وصواريخ في جبال مدينة قم، بينما وقع الثاني في مقر الأمن الداخلي الإيراني بشارع صائب في طهران. أشارت مصادر على مواقع التواصل إلى أن الانفجارين قد يكونان نتيجة لهجمات إسرائيلية دقيقة، في سياق عمليات تخريب استخباراتية.
- أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوم 24 يوليو أن بلاده دمّرت عشر منشآت نووية إيرانية، مضيفًا أن "البرنامج النووي الإيراني لم يعد قائمًا"، ومهددًا بمواصلة الهجمات إذا أعادت طهران تشغيله. أكّد المرشد الأعلى "**علي خامنئي**" في خطاب رسمي أن إيران جاهزة للرد على أي هجوم، وأنها تتبنى موقفًا مزدوجًا يجمع بين الدبلوماسية والرد العسكري إذا لزم الأمر.
- اختُتم الأسبوع في 25 يوليو وسط حالة من التأهب العام، حيث لم تعلن إيران بعد عن رد مباشر على الهجمات الإسرائيلية، إلا أن تحركات الحرس الثوري في المناطق الحدودية، والتصريحات غير الرسمية من مسؤولين أمنيين، تشير إلى أن طهران تدرس خيارات تصعيد محسوبة، إما مباشرة أو عبر أدواتها الإقليمية.

3. إسرائيل:

- أطلق الجيش الإسرائيلي في 19 يوليو، النار على تجمع فلسطيني قرب مركز توزيع مساعدات في رفح، ما أسفر عن مقتل 32 شخصًا وإصابة 80 آخرين أثناء انتظارهم للطعام، وفقًا لوزارة الصحة في غزة. توسطت منظمة "Gaza Humanitarian Foundation" في توزيع تلك المساعدات، لكنها واجهت انتقادات حادة بعد سقوط أكثر من 1,000 قتيل أثناء محاولات الوصول للمساعدات، وسط اتهامات باستخدام القوة المفرطة.
- حذّر الجيش الإسرائيلي في 20 يوليو، سكان مناطق في شمال غزة – من بينها بيت لاهيا، جباليا، بيت حانون، الشجاعية، الدرج، المدينة القديمة، التفاح، والزيتون – من أنها مناطق قتال نشطة وخطيرة جدًا، في مؤشر على اتساع العمليات الميدانية.

- وقع حدث أمني "خطير واستثنائي" في رفح في 21 يوليو، فعّلت خلاله إسرائيل بروتوكول "هنيبعيل" لمنع أسر الجنود حتى لو أدى إلى قتلهم. أشار وجود مروحية مراقبة في الأجواء إلى خطورة الحادث، الذي خلّف عددًا من القتلى والجرحى دون تفاصيل دقيقة.
- نفذت القوات الإسرائيلية في 22 يوليو، عمليات مداهمة ليلية في قريتي بيت أمر والفرديس بالضفة الغربية، واعتقلت اثنين بحوزتهما عبوات ناسفة، إلى جانب أربعة آخرين يُشتبه في تورطهم بإحراق ممتلكات إسرائيلية والاعتداء على مدنيين. نشرت المؤسسة الأمنية أنظمة دفاع جوي إضافية في أنحاء إسرائيل تحسبًا لأي تصعيد، وسط تحذيرات من هجمات سيبرانية محتملة من جهات مرتبطة بإيران. سجّلت مراكز الدعم النفسي زيادة كبيرة في أعداد عائلات جنود الاحتياط الباحثين عن المساعدة النفسية، نتيجة استمرار العمليات العسكرية. أجّلت النيابة العامة الإسرائيلية شهادة رئيس الوزراء "**بنيامين نتنياهو**" في قضايا الفساد المتهم بها، نظرًا لترتيبات سفره إلى واشنطن للتفاوض مع الإدارة الأمريكية بشأن التهدئة، في تداخل واضح بين الملفات السياسية والأمنية.
- اقتربت إسرائيل وحماس بين 22 و23 يوليو، من اتفاق محتمل خلال مفاوضات وقف إطلاق النار في الدوحة، يتضمن إدخال 500 شاحنة مساعدات يوميًا إلى غزة مقابل إطلاق سراح نحو 1,000 أسير فلسطيني، من بينهم حوالي 200 محكوم عليهم بالمؤبد.
- شهدت عدة مدن إيرانية، في 23 يوليو، من بينها طهران وشيراز وأصفهان، سلسلة من الحرائق والانفجارات التي وُصفت بأنها أعمال تخريبية نُفذت بواسطة عملاء إسرائيليين أو جماعات مرتبطة بهم.
- كشفت التقارير عن تصعيد مباشر مرتبط بضربة جوية إسرائيلية وقعت في 23 يونيو – قبل فترة التقرير مباشرة – استهدفت منشآت نووية ومقار أمنية داخل إيران، أعلنت إسرائيل إثرها تدمير عشر منشآت نووية، معتبرة أن البرنامج النووي الإيراني "لم يعد موجودًا". حذّرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية من تداعيات ضرب المنشآت النووية، ووصفت منظمات حقوقية مثل "أمنستي" الهجمات بأنها غير قانونية.
- قتلت القوات الإسرائيلية في 24 يوليو، طفلين فلسطينيين قاصرين في بلدة الخضر جنوب بيت لحم، ضمن حملة ميدانية أوسع أدت إلى اعتقال نحو 25 شخصًا من مختلف مناطق الضفة الغربية.

أعادت السلطات الإسرائيلية اعتقال أسرى فلسطينيين تم إطلاق سراحهم مؤخرًا، لا سيما في بلدة بيت أمر، ما اعتُبر استمرارًا لسياسة الاعتقال المستهدف. أثارت خطة إسرائيلية لبناء وحدات استيطانية جديدة في منطقة E1 شرق القدس المحتلة موجة انتقادات دولية، بعد تحذير وزير الخارجية البريطاني من أن المشروع سيفصل شمال الضفة عن جنوبها، ويقوّض أي إمكانية لحل الدولتين.

- انسحبت الولايات المتحدة وإسرائيل في 25 يوليو، من جولة مفاوضات الدوحة بشأن التهدئة، مبررتين ذلك بأن حركة حماس لم تقدّم ردًا مقنعًا على مقترحات وقف إطلاق النار، مما أدى إلى تجميد التقدم المفاجئ في المباحثات.

4. سوريا:

- استمرت الاشتباكات العنيفة بين جماعات مسلحة درزية وعشائر بدوية في السويداء، في 19 يوليو، مما أسفر عن مقتل مئات الأشخاص ونزوح عشرات الآلاف. وأعلنت الحكومة الانتقالية برئاسة أحمد الشرع نشر قوات الأمن في المناطق الشمالية والغربية للسويداء لفرض السيطرة الأمنية، مع إخلاء مقاتلي العشائر من المدينة. في ذات اليوم، نفى المتحدث باسم وزارة الداخلية السورية شائعات إعدام أسرى من فلول النظام السابق، مؤكدًا التزام الحكومة باتفاق وقف إطلاق النار.
- أصدرت المخابرات السورية في 20 يوليو، تحذيرًا عاجلاً لقوات الأمن والجيش بوجود خطر محتمل على دمشق، مما أدى إلى تعزيز الإجراءات الأمنية حول مبنى الإذاعة والتلفزيون. كما أعلنت الحكومة الانتقالية إيقاف الاشتباكات داخل أحياء السويداء عقب إخلائها من مقاتلي العشائر.
- أظهرت مصادر عبر منصات التواصل استئناف التواصل الأمني بين الإدارة السورية وإسرائيل برعاية أمريكية وتركية، مع تحضيرات لزيارة وفد إسرائيلي إلى باكو لمناقشة تفاهمات أمنية حول سوريا، شملت ملف السويداء، بهدف ضبط الحدود ومنع التصعيد. إلا أن سوء تفاهم بشأن نشر قوات سورية في الجنوب أثار توترات إضافية.
- فتحت وزارتا الدفاع والداخلية السوريان في 23 يوليو، تحقيقًا عاجلًا في انتهاكات ظهرت في فيديوهات متداولة بالسويداء، محذرتين من مخاطر النزاعات الطائفية التي قد تهدد وحدة الدولة السورية. في ذات اليوم، أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تحذيرًا من عدم السفر إلى سوريا بسبب المخاطر الأمنية المتزايدة.

- وقع انفجار في مستودع ذخيرة قرب كفريا شمال إدلب، في 24 يوليو، ما أسفر عن مقتل 6 مدنيين وإصابة آخرين، مما يعكس استمرار الفوضى الأمنية في مناطق المعارضة. كما غادرت قافلة تضم حوالي 250 شخصًا من العشائر البدوية بلدة ريم اللحف في السويداء متجهة إلى درعا، ضمن جهود إجلاء المدنيين. وفي باريس، عقد مسؤولون إسرائيليون وسوريون اجتماعًا بوساطة أمريكية لبحث خفض التصعيد وتعزيز الثقة بين البلدين.
- نفذت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في 25 يوليو عملية إنزال جوي في مدينة الباب بحلب، أسفرت عن مقتل قيادي بارز في تنظيم الدولة وابنه، بالتنسيق مع قوات الأمن السورية وقوات سوريا الديمقراطية. كما عقد وزير الخارجية السوري اجتماعًا مع المبعوث الأمريكي الخاص ونظيره الفرنسي في باريس، حيث شددوا على ضرورة الحفاظ على وحدة سوريا ومحاسبة المسؤولين عن العنف.

5. العراق:

- استُهدف حقل خرمالة النفطي في محافظة أربيل بطائرتين مسيرتين،19 يوليو وهو حقل تابع لشركة كردية. لم تُسجّل أضرار كبيرة، لكن الحادثة عززت المخاوف من تكرار الهجمات ضد البنية التحتية الاقتصادية. في اليوم ذاته، أظهر فيديو نشر على مواقع التواصل عنصرًا من جهاز مكافحة الإرهاب العراقي وهو يطعن شابًا سنيًا في قدمه. أُدين الحادث باعتباره انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان، وسط انتقادات لازدواجية المعايير في التعامل مع الأقليات في البلاد. أطلق رئيس البرلمان العراقي تحذيرات بشأن احتمال اندلاع تظاهرات شعبية الشهر المقبل، محذرًا من أزمة أمنية قد تؤدي إلى تشكيل حكومة طوارئ. كما تحدث عن هجمات مجهولة تستهدف رادارات عسكرية، وربطها بضغوط أمريكية تهدف إلى دمج الحشد الشعبي داخل المؤسسات الأمنية ومنع عرض قانون الحشد في البرلمان. أشار أحد الحسابات على منصة X إلى أن العراق "على حافة الاشتعال"، بسبب تصاعد التوترات الطائفية، وتوقف رواتب موظفي إقليم كردستان لأكثر من شهرين، إضافة إلى أزمة سياسية في البرلمان، تفجّرت إثر إهانة نائب شيعي لرئيس البرلمان السني.
- شهدت مدينة سامراء20 يوليو تحركات ميدانية مثيرة للجدل، حيث شرعت ميليشيات شيعية بنصب حواجز خرسانية في أحياء المدينة، ما اعتبره سكانها السنة محاولة لفرض "طوق خانق"، وسط اتهامات بتضييق الحريات وتحويل المدينة إلى "سجن مفتوح". في محافظة واسط، أُبلغ عن "فاجعة"

في مدينة الكوت، حيث سقط أكثر من 100 قتيل في حادث غامض لم تُوضح تفاصيله. لم تصدر السلطات العراقية أي بيان رسمي حتى الآن، ما جعل الرواية عرضة للتكهنات. سُجّل أيضًا انهيار مبنى سكني في بغداد، أدى إلى وقوع ضحايا لم يُحدد عددهم. الحادثة أثارت مخاوف بشأن ضعف البنية التحتية في العاصمة، وسط غياب توضيحات رسمية حول الأسباب (سواء كانت إنشائية أو ناجمة عن عمل عدائي). في اليوم نفسه، بلغت درجات الحرارة في العراق مستويات قياسية تجاوزت 52 درجة مئوية، ما زاد من معاناة السكان وفاقم التحديات البيئية مثل التصحر وجفاف نهري دجلة والفرات، وهو ما يهدد الأمن الاجتماعي والاقتصادي على المدى البعيد.

- لم يُسجّل تطور أمني مباشر داخل العراق،24 يوليو لكن استمرار حالة القلق بشأن الحدود مع سوريا ظل قائمًا، مع تحذيرات من فراغ أمني محتمل بعد انهيار نظام الأسد في ديسمبر 2024. الحكومة العراقية كثّفت إجراءاتها على الحدود، خشية عودة نشاط تنظيم "داعش" أو تدفقات لاجئين غير خاضعين للرقابة.
- تُرصد أحداث أمنية جديدة داخل العراق في 25 يوليو، لكن الأوضاع ظلت متأثرة بالتطورات المتراكمة، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية، واستمرار الجمود السياسي بين بغداد وأربيل، إضافة إلى مخاوف من تصعيد طائفي أو انفلات أمني في حال استمرت الاحتكاكات دون حلول.

6. السعودية:

- توفي الأمير "**الوليد بن خالد بن طلال**" في 19 يوليو، وهو حدث أثار اهتماماً واسعاً على المستوى المحلي والإقليمي. وفي اليوم نفسه، أعلنت وزارة الداخلية السعودية حركة تنقلات وترقيات لعدد من ضباط الشرطة، ضمن جهود مستمرة لتعزيز الأداء الأمني على مختلف المستويات. تزامنت هذه التطورات مع جهود إنسانية سعودية متمثلة في توزيع مساعدات للنازحين السوريين من محافظة السويداء إلى درعا.
- شهدت العلاقات الدبلوماسية والأمنية حراكًا مهمًا، في 22 يوليو، حيث بحث وزير الخارجية السعودي مع نظيره الإثيوبي تعزيز التعاون الثنائي، بينما أصدرت السفارة الأمريكية في الرياض تحذيراً أمنياً لمواطنيها بخصوص التوترات الإقليمية. في نفس اليوم، أصدرت وزارة الخارجية السعودية بياناً إدانياً

ضد الإجراءات الإسرائيلية في غزة والضفة الغربية، داعية المجتمع الدولي للضغط على الاحتلال، فيما شهدت منصات التواصل لإجتماعي منشورات تفيد بتحذير الاستخبارات السعودية للحكومة السورية الانتقالية من تدخلات تركية في محافظة السويداء.

- هزّت جريمة قتل مروعة محافظة الأحساء، في 23 يوليو، حيث أطلق شخص يدعى "**ولد ناصر العوض**" النار داخل حسينية، ما أدى إلى مقتل المسؤول عن الحسينية وإصابة عدة أشخاص، ووصفته السلطات السعودية بأنه "عمل إرهابي"، مع فتح تحقيق عاجل في الحادث. وفي نفس اليوم، استمرت الحملات الأمنية لضبط مخالفات الإقامة والعمل
- استضافت الرياض المنتدى الاستثماري السعودي–السوري الأول، في 24 يوليو، حيث تم توقيع اتفاقيات بقيمة 24 مليار ريال سعودي لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، في خطوة تعكس الدعم السعودي لمسيرة استقرار سوريا وتعزيز الاستثمار فيها.
- أما في 25 يوليو، فقد أعلنت الجمارك السعودية إحباط محاولة تهريب أكثر من 69,000 حبة كبتاجون مخبأة في شحنة بمطار الرياض الدولي، مع إحالة المتهمين إلى الجهات القضائية، مما يعكس حرص المملكة على مكافحة الجريمة المنظمة. وفي نفس اليوم، رحبت السعودية بإعلان الرئيس الفرنسي "**إيمانويل ماكرون**" الاعتراف بدولة فلسطين، واعتبرته خطوة تاريخية، داعية دول أخرى لاتخاذ مواقف مماثلة.

7. اليمن:

- دعت منظمة مسام لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام، في 19 يوليو، سكان المناطق الساحلية والصحراوية إلى توخي الحذر أثناء العواصف الرملية التي زادت من خطر انفجار الألغام المزروعة سابقًا، مشيرة إلى أن أكثر من 21 ألف أسرة نازحة تأثرت في 73 موقعًا.
- سجلت شرطة السير في عدن في 19 يوليو، وقوع 207 حوادث مرورية في المحافظات المحررة خلال النصف الأول من يوليو، أسفرت عن وفاة 21 شخصًا وإصابة 189، منها 75 إصابة بليغة، بالإضافة إلى خسائر مادية فاقت 59 مليون ريال يمني.

- اندلعت اشـتباكات في 20 يوليو بين ميليشـيا الحوثي وسـكان حي الحفرة بمدينة رداع في محافظة البيضـاء، بعد مقتل اثنين من عناصـر الحوثي أثناء ملاحقتهم شـابًا وقتله في الشـارع العام، ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين وإصابة آخرين، وفرضت الميليشيا حصارًا على الحي من جميع الاتجاهات.
- أدان وزير الإعلام اليمني "**معمر الإرياني**" في 22 يوليو اقتحام ميليشـيا الحوثي لحي الحفرة، مشـيرًا إلى اسـتخدام الأسـلحة الثقيلة في القصـف، وسـقوط 3 قتلى و5 جرحى مدنيين، واسـتمرار الحصـار على الحي لمدة 48 ساعة.
- شنت ميليشيا الحوثي في 22 يوليو حملة اعتقالات ومداهمات ليلية في محافظتي إب والبيضاء، وفق ما أكده "**محمد العمدة**" رئيس الشبكة اليمنية للحقوق والحريات، مشيرًا إلى أن الحملة تضمنت ترهيب الأطفال واستحداث سجون سرية جديدة.
- اسـتهدفت طائرتان مسـيرتان في 24 يوليو ناقلة نفطية قبالة سـواحل المخا في البحر الأحمر، على بعد 30 ميلًا بحريًا، في حادث تضـمن إطلاق نار وانفجارين قرب السفينة، دون وقوع أضـرار بشرية أو مادية كبيرة، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها.
- اسـتقبلت اللجنة الوطنية للتحقيق في 24 يوليو فريق لجنة العقوبات الأممية في عدن، وبحثت معه قضـايا تجنيد الأطفال، وحوادث الألغام، والانتهاكات ضـد المدنيين، مع عرض جهود الرصـد والتوثيق التي تنفذها اللجنة بشكل مستمر.

8. لبنان:

- استهدفت طائرة إسرائيلية في 19 يوليو، حين بدون طيار سيارة على طريق كفر دجال – الناقورة في قضـاء صـور، ما أسـفر عن إصـابة شـخص لم تُحدد هويته رسـميًا. في اليوم نفسـه، أطلقت مدفعية الجيش الإسـرائيلي قذيفة باتجاه أطراف بلدة الجميمة في وادي البقاع، دون تسـجيل خسـائر بشـرية أو مادية، بينما حلّقت طائرات اسـتطلاع بشـكل مكثف فوق قرى قضـاء مرجعيون، ما أثار قلق السـكان المحليين. بالتزامن، شـددت قيادة الجيش اللبناني على أن الأمن الوطني لن يسمح بأي خرق للسـلامة العامة، داعية إلى التكاتف والوحدة في مواجهة التهديدات الخارجية.
- تواصـلت التوترات في 20 يوليو حين سُـجلت اشـتباكات على الحدود الجنوبية، وأفادت تقارير دولية بأن طائرات إسـرائيلية مسـيّرة نفذت عمليات في محيط بلدات طارودة وعكار، في ظل اسـتمرار

استهداف مناطق جنوب الليطاني. كما أكد تقرير أمني أن الجيش الإسرائيلي أطلق طائرات استطلاع مكثفة فوق النبطية والبقاع، ضمن تصعيد لافت.

- لقي شخص مصرعه في 21 يوليو، جراء هجوم بطائرة بدون طيار في بلدة كفور بمحافظة النبطية، بحسب تقرير CIS Lebanon Security Index. سبق هذا الحادث عملية هروب من سجن في المنطقة بتاريخ 18 يوليو، الأمر الذي دفع الجيش اللبناني إلى تعزيز انتشاره واستمرار عمليات التمشيط بحثًا عن الهاربين. في اليوم نفسه، صرّح المبعوث الأمريكي الخاص أن بلاده لا تستطيع إجبار إسرائيل على وقف عملياتها العسكرية في لبنان، مؤكدًا أن الحل يجب أن يكون عبر الحوار والتفاهم الداخلي.
- نفذ الجيش الإسرائيلي في 23 يوليو، غارات جوية على مناطق كفر كلا وناقورة في قضاءي مرجعيون وصور، واستهدفت مواقع يُعتقد أنها تابعة لحزب الله، دون تسجيل خسائر بشرية. بالتوازي، نفذت وحدات من الجيش اللبناني عملية دهم في بلدة بتبيات بالمتن الأعلى، أسفرت عن توقيف 8 مواطنين لبنانيين واثنين من غير اللبنانيين بحوزتهم أسلحة وذخائر، فيما أكدت التحقيقات عدم وجود صلات لهم بتنظيمات إرهابية. في نفس اليوم، شهدت محافظة بعلبك–الهرمل استنفارًا أمنيًا على خلفية الهجوم الذي وقع قبل أيام، حيث أُرسلت تعزيزات عسكرية لمنع أي تصعيد طائفي، وسط تحذيرات من تفاقم الوضع بسبب القرب الجغرافي من مناطق الاشتباك في جنوب سوريا.
- أصدرت قيادة الجيش اللبناني في 24 يوليو، تحذيرًا عامًا دعت فيه المواطنين إلى تجنب أي ممارسات قد تؤدي إلى فتنة طائفية، وذلك بعد تسجيل أحداث متفرقة ذات طابع مذهبي. وشددت القيادة على أنها تنسق مع مختلف الأجهزة الأمنية والوزارات لضبط الأوضاع.
- أعلنت المفوضية الأوروبية في 25 يوليو، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إطلاق مشروع بقيمة 12.5 مليون يورو لدعم قدرات الجيش اللبناني، في رسالة واضحة من المجتمع الدولي تؤكد الرهان على المؤسسة العسكرية اللبنانية كركيزة أساسية لحفظ الاستقرار. خلال الفترة نفسها، حذرت تقارير صادرة عن منظمات أممية ودولية من ازدياد التوتر في مناطق جنوب الليطاني والبقاع ومرجعيون، حيث يُصنّف الوضع الأمني بدرجات "مرتفعة المخاطر"، مع إشارات إلى احتمالية انزلاق الأوضاع نحو مواجهات أوسع في حال استمر الضغط الميداني.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.